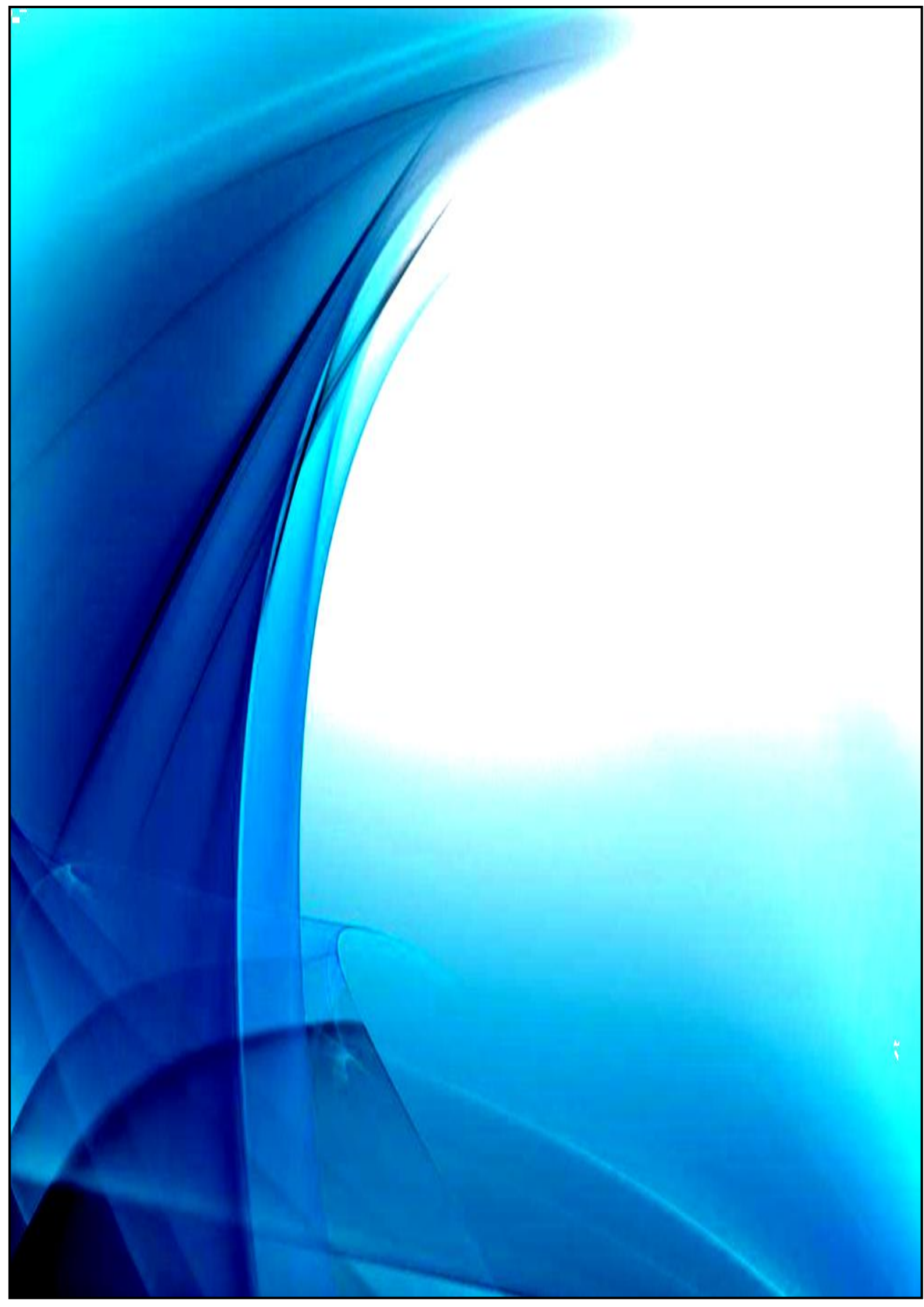






جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، العلوم الاقتصادية،
العلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الرابع عشر العدد 01 جوان 2023

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "



جامعة تيسمسيلت - الجزائر -

شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الرابع عشر العدد 1 جوان 2023

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ.د. واضح أحمد الأمين، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. العيداني الياس، أ.د. عطار خالد، أ.د.

لكحل فيصل، أ.د. قاسم قادة د. دهقاني أيوب، د. بوسكرة عمر.

سكرتيرا المجلة:

عرجان نورة، سلطاني محمد رضا

هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، د. عطار خالد، د. صالح ريوح، أ.د. مصايح محمد، د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بشير دردار، أ.د. بن فريجة الجلاي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ريوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركبة ختة، أ.د. طعام شاختة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسل مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يوسي محمد، د. فتوح محمود، د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد شرشاش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسية بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، د. بوراس محمد، د. علاق عبد القادر، د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. مسيكة محمد الصغير، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجلاي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريد عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماعة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

كلمة العدد

يسر هيئة تحرير مجلة المعيار أن تقدم لكم المجلد الرابع عشر في عدده الأول من شهر جوان سنة 2023، آملة أن تكون قد وفرت هذا الفضاء العلمي المحكم لكل الباحثين. احتوى هذا العدد كالعادة على أبحاث متنوعة، حيث خصصت لكل ما يتعلق بالآداب والعلوم والإنسانية والاجتماعية، فتناول على سبيل المثال مواضيع في فلسفة التاريخ وفلسفة العلوم، أما في الأدب فقد تناول العدد أبحاثا في العديد من المواضيع الأدبية واللغوية، وفي علم الاجتماع تناول الباحثون، قضايا تحول القيم الاجتماعية وفكرة التواصل، ليختتم بأبحاث اجتماعية في النشاطات البدنية والرياضة. وأخرى ذات طابع اقتصادي وقانوني،

نأمل كهياة تحرير أن نكون قد وفرنا للباحثين الفرصة المناسبة لتسيير حياتهم المهنية والعلمية، خاصة وهم مقبلين على مواعيد هامة لأجل الترقية والتأهيل.

المدير المسؤول عن النشر
أ.د. عيساني محمد

محتويات العدد

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	– أشباه الصوائت في اللغة العربية، قضاياها ومشكلاتها من منظور علم الأصوات الحديث د. عبد الصمد لميش جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	15–1
02	– الأنساق الثقافية بين الثابت والمتحول في شعر علاء عبد الهادي(ديوان مهمل تستدلون عليه بظل أنموذجا) نايلي أسماء، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–، قرين جميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر–	24–16
03	– البناء والدلالة في سيميائيات السرد قراءة في كتاب "البناء والدلالة في الرواية" لعبد اللطيف محفوظ زروالة بلقاسم، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–، د. بوركية بختة جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	37–25
04	– التوجيه التحوي لقراءة أبي عمرو بن العلاء-دراسة آيات من القرآن الكريم- أ.د بلحسين محمد، جامعة ابن خلدون-تيارت-	55–38
05	الخرائط الذهنية ودورها في تعليمية النحو العربي - تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا. بوطيب سهيلة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د. بلميهور هند، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	67–56
06	الرواية النسوية العربية بين التأسيس للمرجعية الذاتية ونقض المركزية أحمد التجاني سي كبير، جامعة، قاصدي مرياح، ورقلة –الجزائر–	83–68
07	المصطلح الإسلامي في معجم المصطلحات الأدبية لنواف نصار دراسة في الأصول والدلالات د. سبع فاطمة الزهراء جامعة الشلف –الجزائر–	97–84
08	التظيرة النقدية الما بعد الماركسية جنادي زولبخة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر – المركز الجامعي مرسللي عبد الله – تيبازة- الجزائر –	113–98
09	الواقع اللغوي في المجتمع الجزائري وأثره في اللغة الأم(العربية) "الثنائية اللغوية أنموذجا" أحمد لهويجي، جامعة محمد بوضياف –المسيلة –الجزائر–	126–114
10	بنية الزمن في الخطاب الروائي المغاربي من منظور الدراسات النقدية قراءة في نماذج بن سميشة محمد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، عطار خالد، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	144–127
11	بنية الشخصية في الخطاب الروائي الجزائري ومبدأ التواصل من النظرية إلى التطبيق د. بن سعيد بشير، جامعة تيسمسيلت-الجزائر–	157–145
12	تجليات المنهج الاجتماعي في الكتابة النقدية عند مخلوف عامر رحماني سمية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–، د.بوركية بختة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	170–158
13	تحولات الرواية من السردى إلى الثقافي مقارنة لرواية "رماد الشرق" لواسيني الأعرج د. بن أحمد نعيم، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة –الجزائر–	186–171
14	ترجمة العنوان في أدب الطفل-عناوين القصص أنموذجا- قدوش زينب، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	199–187
15	تعليمية منهجية البحث اللغوي في الجامعة الجزائرية بين التنظير والتطبيق "السنة الثالثة لسانيات أنموذجا" كجعوط فاطمة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله تيبازة –الجزائر–	213–200
16	توزيع الزمن في غزل جميل بن معمر بوهطال فاطمة، جامعة تيسمسيلت –الجزائر– د.يعقوبي قدوية، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	228–214
17	تيسير تعليم قواعد النحو العربي عند ابن معطي الجزائري - قراءة في المنهج والإجراء في الدرة الألفية أ.د رزايقية محمود، جامعة تيسمسيلت –الجزائر–	241–229

252-242	ثوابت النص الأدبي السردي الكراماتي: السند، شخصية الولي، الفعل الخارق د. بن قادة إخلف، جامعة تلمسان -الجزائر-	18
264-253	حركة الرحلة وبواعثها -البدايات الأولى للرحلة عند العرب- عيسى بخيتي، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت - الجزائر-	19
276-265	خطاب الذات في ديوان (وبقيت وحدك) لعيسى الحيلج ط د: بوطغان حيزية، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-، المشرف أد: مصطفى ولد يوسف جامعة أكلي محند أولحاج البويرة- الجزائر-	20
293-277	شخصية المثقف في رواية "قنديل أم هاشم" قراءة نقدية من منظور عبد السلام الشاذلي د. صليحة لطرش، جامعة البويرة -الجزائر-	21
308-294	شعرية العنونة في شعر عمار بن زايد دراسة لنماذج شعرية مختارة بولفعة وافية، المركز الجامعي عبد الله مرسلتي تيارزة -الجزائر-	22
324-309	فيصل دراج ناقد ط. د/ عيد محمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، د/ بلخياطي حاج لونيس، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	23
336-325	معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا- حفيظة صابر، جامعة تلمسان -الجزائر-، أ.د. محمد مرتاض، جامعة تلمسان -الجزائر-	24
347-337	مقومات الخطابة الأرسطية-رسائل الأمير عبد القادر أنموذجا. د. مصاييح حسين -الجزائر-	25
357-348	واقع الصحافة الأدبية في الجزائر-أشعة الشروق لمحمد الهادي الحسني نموذجاً- مختار شعلال، جامعة وهران 1-الجزائر-	26
371-358	L’empreinte identitaire culturelle algérienne à travers les motifs narratifs dans « Walou à l’horizon de Slim» BENHEDDI Samia, Université d’Oran 2 Mohamed Ben Ahmed – Algérie-, YAHIAOUI Kheira, École Normale Supérieure d’Oran Ammour Ahmed – Algérie-	27
388-372	Professional pressures and their relation with motivation for achievement, among a sample of professional guidance counselors KHELLOUF Hafida, Bouzarreah -Algier-	28
399-389	Reflecting Loss and Displacement through Fragmentation in the Collection of Short Stories ‘Aisha’ for Ahdaf Soueif Sarrah Bougoufa, Sfaxuniversity –Tunisia-	29
415-400	التأصيل الإسلامي لفكرة حقوق الإنسان ومشكلة الطائفية مناد محمد جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة -الجزائر-	30
433-416	التباري الاستراتيجي كمقاربة للدبلوماسية الدفاعية أ.د/ عامر مصباح، جامعة الجزائر 3-الجزائر-	31
446-434	التدخل الإنساني بين التطبيق والتضييق قيرع عامر، جامعة زيان عاشور الجلفة -الجزائر-	32
462-447	الدبلوماسية الدفاعية: قراءة في التقاطعات الحاصلة بين حقلي الاستراتيجية والدبلوماسية أ. د/ *فاروق العربي، جامعة الجزائر 3، د. الحواس كبوش جامعة الجزائر 3-الجزائر-	33
474-463	الصيرفة الإسلامية والغربية من منظور خطة شيكاغو أ.د. جيرالد ستيل، جامعة لانكستر، -المملكة المتحدة-، أ.د. عبد الرحمن السنوسي جامعة الجزائر 1، -الجزائر-	34

488-475	العمق الجغرافي الاستراتيجي كمحدد للأمن القومي الجزائري طوبال عمر، جامعة سطيف 02 -الجزائر-	35
501-489	القضية الفلسطينية ضمن أجندة السياسة الخارجية الجزائرية من 1962 -2022 ديداوي محمد أمين، جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-، أ.د. هادية يحيياوي جامعة عباس لغرور خنشلة -الجزائر-	36
515-502	المأزق الأمني الليبي بين تعقيدات الداخلية وجهود التسوية ماموني فاطمة، جامعة تلمسان-الجزائر-، أبو رحمة موسى منير جامعة تلمسان-الجزائر-	37
532-516	المنهج السلمي الصيني من منظور الثقافة الاستراتيجية قروش محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	38
544-533	تأثير المحدد الثقافي في السياسة الخارجية الفرنسية -التنوع الثقافي نموذجا- بوخرس محمد أمين جامعة المنار - تونس-	39
560-545	تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية: دراسة حالة شبكات التواصل الاجتماعي لدى الشباب د. صفراوي فاطمة، جامعة الشلف -الجزائر-، د. عبد الرازق وهبه سيد احمد محمد، جامعة جدة العالمية (السعودية)	40
576-561	تركيبة الرواتب وتشعباتها ضمن المناصب العليا لفئة الموظفين في الجزائر: دراسة في الأطر النظرية، القانونية ومنهجايات الحساب على ضوء التعديلات الجديدة د. شاري محمد جامعة سعيدة د مولاي الطاهر -الجزائر-	41
592-577	حماية الخصوصية الإلكترونية للمستهلك في البيئة الافتراضية طالبة دكتوراه بشكورة أحلام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-، د. كلو هشام، جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 01 -الجزائر-	42
608-593	دور التشريعات المؤطرة للنشاط المنجمي في الاستغلال الأمثل للثروة المنجمية في الجزائر عتو رشيد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	43
625-609	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في تسوية الأزمة الليبية طالب حفيظة، جامعة بومرداس، -الجزائر-، أبو حنيفة الوليد، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	44
640-626	دور الدبلوماسية الدفاعية الجزائرية في حل مختلف النزاعات الإفريقية -نماذج مختارة باي سمير، جامعة الجزائر 3-الجزائر-، بركاني عزوز جامعة الجزائر 3-الجزائر-	45
656-641	السياسات التنموية في الجزائر ضرورة تفكيك التجارب وإعادة بناء التصور في ظل الحرب الروسية الأوكرانية الراهنة رحالي محمد، جامعة جيلالي لباس -الجزائر-	46
670-657	قانون الصفقات العمومية ودوره في تحديد أسس ومتغيرات التنمية المحلية د. حادي عثمان، د. مولاي طاهر جامعة سعيدة، -الجزائر-	47
686-671	قراءة تحليلية للمرسوم التنفيذي 320/16 المتعلق بمنصب الأمين العام للبلدية باية عبد القادر، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، روشو خالد جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	48
702-687	نحو منظور سياسي عربي جديد لظاهرة الفساد لمام محمد حليم، جامعة الجزائر 3، -الجزائر-	49
719-703	اسهامات الرياضة المدرسية في انتقاء التلاميذ الموهوبين وتوجيههم إلى النوادي الرياضية من وجهة نظر الأساتذة لفئة (12-15) سنة. بوسيف إسماعيل، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	50
735-720	المهارات القيادية الإدارية لدى المدربين ودورها في توجيه المهارات النفسية لدى ناشئي كرة القدم المنتمين لمدارس كرة القدم بن نعمة محمد، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، بن رابع خير الدين، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-، خروبي محمد فيصل، جامعة تيسمسيلت، -الجزائر-	51
752-736	تأثير الألعاب المصغرة (5 ضد 5) بالطريقة المستمرة والطريقة الفترية في تحسين القدرة على تكرار الجري السريع "RSA" لدى لاعبي كرة القدم أقل من 17 سنة قنون أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، سي العربي شارف، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، واضح أحمد الأمين، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	52

769-753	توصيف العلاقة بين المؤشر الأعلى لكتلة الجسم وبعض الأنماط المسيطرة على الجوع لدى الممارسين للتربية البدنية والرياضية 15-18 سنة أكرم غراب، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-، خليل مراد، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر-	53
784-770	دراسة تحليلية لبعض اختبارات السرعة الهوائية القصوى الخاصة بالسباحة الحرة "اختبار Javoie1985، اختبار 200*5، اختبار 5 دقائق واختبار ال 400 م" حاج مكناش مرزاق، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، قرقور محمد، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	54
797-785	علاقة قلق المنافسة بالمؤشر الذاتي (RPE) خلال مرحلة ما قبل المنافسة عند لاعبي كرة القدم اقل من 17 سنة ط.د. دينس محمد، جامعة البويرة(الجزائر)، د. حاج أحمد مراد، جامعة البويرة -الجزائر-	55
813-798	نظام التغذية عند رياضيي كمال الأجسام دراسة مسحية لقاءات التقوية العضلية بولاية الشلف وداك محمد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر-، ربوح صالح، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-، فراشة طيب، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف-الجزائر، طيبي طيب، جامعة أكلي محند اولحاج البويرة -الجزائر-	56
828-814	Obama's Strategy against ISIS in Iraq bahouli abir, Algeria University 03 -Algeria-	57
842-829	The Algerian Diplomatic Efforts in Containing the Arab-Israeli Normalization Deals Mohamed Amine Souyad, University of Algiers 3 -Algeria-	58
855-843	أهمية صيغ التمويل الإسلامية لتمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر علي سحوان، جامعة المنار - تونس-، عبد الغني محلق، جامعة المدية -الجزائر-، سريدي أحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	59
870-856	الجامعة المنتجة؛ توجه جديد للجامعة الجزائرية في ظل اقتصاد المعرفة كمال العقاب، جامعة التكوين المتواصل -الجزائر-	60
887-871	حوكمة الشركات كآلية للحد من الغش والتلاعب في التقارير المالية د. لعكاف عائشة، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-، د. خريفي حسام، جامعة تيسمسيلت -الجزائر-	61
900-888	نظم المعلومات الإدارية كأداة مساعدة للرفع من جودة عملية صنع القرار-دراسة حالة جامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة- سعيد وفاء، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-، صحراوي بن شيحة، جامعة جيلالي لباس سيدي بلعباس-الجزائر-	62
912-901	الدراسات البينية وإشكالية توظيف المنهج في العلوم الاجتماعية د. بن سليمان عمر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	63
926-913	السياسة والأخلاق في منظور العقلنة العلمية الحديثة ماكس فيبر أنموذجا لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	64
942-927	الاتصال المسؤول آلية حديثة لتنمية الموارد البشرية في ظل أزمة كورونا بن عمارة أحمد، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-، مومن لامية، جامعة باجي مختار عنابة-الجزائر-	65
955-943	الاستثمار في الأجيال الناشئة لصناعة النخب في العالم العربي والإسلامي أ. فرج سعيد، جامعة يحيى فارس المدية-الجزائر-	66
969-956	الأطر المفاهيمية والنظرية لظاهرة البدانة بوطيبة عبد الغني، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	67
984-970	التماسك الاسري، مرتكزاته وتحدياته في المجتمع الجزائري مامش نجية، جامعة محمد بوضياف -المسيلة -الجزائر-	68
1000-985	الحاجات الارشادية لأسر الاطفال ذوي اضطراب طيف التوحد دراسة ميدانية بالمركز البيداغوجي للإعاقة الذهنية بموزاية -البلدية- بوقطاف عقيلة، جامعة البلدية02 -الجزائر-، حفظ الله رفيقة جامعة البلدية02 -الجزائر-	69
1015-1001	الدراسات الثقافية ومحاولة فهم الفعل الاتصالي مقارنة Stuart hall نموذجاً لصلح عائشة، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، -الجزائر-	70

1031-1016	الصهيونية المسيحية: علاقتها بالصهيونية اليهودية والموقف من الحوار مع الإسلام الجازي راشد المري، طالبة ماجستير في دراسة الأديان وحوار الحضارات، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، -دولة قطر-	71
1045-1032	العلاقة بين التداخلات العيادية للعجز الفونولوجي ودقة القراءة لدى عسيري القراءة هنا بزيح، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2-الجزائر، زعاعي خديجة انتصار باتنة 1-الجزائر-	72
1061-1046	الغنوسة والأمن النفسي شعشوع عبد القادر، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	73
1076-1062	المخططات المبكرة غير المتكيفة وعلاقتها بالفعالية الذاتية (دراسة ميدانية على الطلبة في جامعة ابن خلدون) زموري أسامه، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر، البازيدي فاطمة الزهراء، جامعة لوئيسي علي البلدة 2-الجزائر-	74
1090-1077	المرنيسي والكتابة النسوية، بحث في الدين والمرأة بلال فتيحة، جامعة وهران 02-الجزائر- عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	75
1101-1091	المنهج الرياضي في فلسفة روني ديكرت ط.د. بورحلة نعيمة، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	76
1116-1102	تأثير العلاج السلوكي المعرفي على درجة الادمان على الانترنت لدى عينة من طلبة جامعة المسيلة خرخاش أسماء، جامعة المسيلة -الجزائر-	77
1131-1117	ترسيخ القيم الدينية في الوسط المدرسي قوق أبو بكر الصديق، جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر، بايود صابرينة جامعة آكلي محند أولحاج البويرة-الجزائر-	78
1146-1132	تمثل مفهوم المواطنة لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر عروي مختار، جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة-الجزائر-	79
1160-1147	توجهات الدافعية في التعلم الإلكتروني ربيعي محمد جامعة غليزان، -الجزائر-	80
1174-1161	جودة التكوين ودورها في تحسين الأداء الوظيفي دراسة ميدانية بمفتشية الأقسام للجمارك -تلمسان- عميري رشيد، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر، ماريف منور، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	81
1184-1175	جودة الحياة لدى الممرضة الأرملة دراسة عيادية لحالة بمستشفى تيارت سعيد رشيد، جامعة ابن خلدون -تيارت الجزائر-، الماحي زوييدة، جامعة ابن خلدون، تيارت -الجزائر-	82
1198-1185	دور أرغوميا الخطأ في تحسين أداء العاملين رهواني بوزيان، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-، أ.د. بشلاغم يحي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان -الجزائر-	83
1208-1199	سؤال العولمة بين الخطاب الفلسفي والتوظيف الأيديولوجي قراءة في بعض نماذج الفكر العربي والغربي المعاصر د. علة مختار، جامعة عاشور زيان الجلفة -الجزائر-	84
1224-1209	سوسيولوجيا الهجرة الجزائرية الى فرنسا-قراءة تحليلية بوزيرة سوسن، جامعة الجزائر 2 -الجزائر-	85
1236-1225	الفلسفة العربية المعاصرة واقع وممارسات د. بن خيرة بوعلام، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر، د. بكيري محمد أمين، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة- الجزائر-	86
1247-1237	شخصية الأمير عبد القادر الجزائري من خلال مؤلفات خصومه من الفرنسيين-كتابات برنو ايتيين وجان لويس أزان أنموذجا- طالبي علي، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف-الجزائر، حريشة جمال، جامعة حسية بن بوعلي بالشلف، -الجزائر-	87
1259-1248	ضغوط العمل: المقاييس والاستراتيجيات د. مامن فيصل، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر، د. شوشان نصيرة، جامعة عباس لغرور خنشلة-الجزائر-	88

1268-1260	طريقة التدريس ... بين الفلسفة التربوية التقليدية والحديثة حرير لزرقي جامعة احمد زبانه غليزان-الجزائر-	89
1283-1269	مارتن هيدغر ونقد مفهوم الحقيقة عند أرسطو ط. د. عايد نورية، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر- أ. د. لكحل فيصل، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	90
1299-1284	محورية مؤسسات التنشئة الاجتماعية في إعادة غرس قيم التعلم الاجتماعي د. مرابط أحلام، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-، د. جراد عبد القادر، جامعة الجزائر 3 -الجزائر-	91
1311-1300	مسألة الحجاب واللباس الشرعي عند السلفية شطاح خيرة، جامعة وهران 2 -الجزائر-، أ. د عيساني امحمد، جامعة تيسمسيلت-الجزائر-	92
1326-1312	مساهمة الإساءة الجسمية والنفسية في التنبؤ بالشعور بالخزي لدى التلاميذ عدة بن عتو، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف -الجزائر-، بلعربي عادل عبد الرحمن، جامعة ابن خلدون تيارت -الجزائر-	93
1342-1327	مستوى التفاؤل لدى عينة من الشباب المتعلمين من المجتمع الجزائري في ضوء بعض المتغيرات د. رقية نبار، جامعة سعيدة. الدكتور مولاي الطاهر-الجزائر-	94
1356-1343	مقومات التعبئة والجهاد في غرب إفريقيا خلال القرن 19 م؛ جهاد الحاج عمر تل نموذجاً هقاري محمد، جامعة الحاج موسى أق أخموك تامنغست -الجزائر-	95
1370-1357	مهنة التلميذ بين التعليمات والممارسات-دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي- سارة بن حليلة، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-، غنية ضيف، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله -الجزائر-	96
1386-1371	واقع اضطراب التوحد في المدارس الابتدائية: إشكالية الكشف والتكفل دراسة استكشافية على عينة من أساتذة التعليم الابتدائي سليمان فاطمة الزهراء، جامعة مصطفى اسطيمولي معسكر-الجزائر-	97
1401-1387	وجهات نظر انثروبولوجية حول اصول ومستقبل الحرب عبد الكريم فني، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-، اسماعيل زروقة، جامعة محمد بوضياف المسيلة-الجزائر-	98
1417-1402	Carte mentale et enseignement/apprentissage du FLE chez des collégiens sourds . Lot Hayette, Université Badji Mokhtar , Annaba -Algérie- ,Maarfia Nabila, Université Badji Mokhtar , Annaba - Algérie	99

معالم الحضارة في الفترة الأموية بالأندلس-العمارة أنموذجا-

Indmarks of civilization in the Umayyad period in Andalusia_Architecture as madel_



حفيظة صابر¹، أ.د.محمد مرتاض²

¹ مخبر الدراسات الأدبية والنقدية وأعلامها في المغرب العربي جامعة تلمسان، الجزائر،

saberhafida88@gmail.com.

² مخبر الدراسات الأدبية والنقدية وأعلامها في المغرب العربي جامعة تلمسان، الجزائر،

cmortad2002@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2022/10/01 تاريخ القبول: 2023/04/06

ملخص:

عُرف عصر الخلافة الأموية في الأندلس بازدهاره الفني وتألقه الحضاري، وإشعاع نوره على العالم الغربي الذي كان لا يزال غارقا في جهله وأُميته، وتعدُّ العمارة الدينية من أبرز معالم الحضارة الأندلسية المتمثلة في المساجد وأشهرها مسجد قرطبة، وكذلك العمارة المدنية كقصر الرُصافة ومدينة الزهراء وحمامات الأمراء... التي كانت صرحا شاهدا على حضارة عُرُفت بخصوصيتها العربية، وغايتنا إبراز تلك الخصوصية، فكل منشأ معماري يحاكي واقع أُمته ومقوماتها الفنية وما مَيَّز هذه المنشآت: العقود على شكل حذوة حصان والأبنية ذات الفناء المفتوح... إلا أنَّ هذه التُحف المعمارية طال أغلبها التخریبُ جراء سقوط الأندلس على أيدي الأعداء.

الكلمات المفتاحية: المعالم: الحضارة: الأندلس: الفترة الأموية: العمارة.

Abstract:

The Umayyad Caliphate in Andalusia was remarkably known for its artistic prosperity as well as its and civilized brilliance, and the radiance of its light on the Western world, which was ignorant and illiterate...In fact;the religious architecture is still considered as one of the brilliant Andalusian civilization.which was characteried the mosques which as Gordoba mosque as well as the Urban architecture for instanse El Rosafa Castle,ElZahra city and the baths of princes wich were an edifice bearing witnesses of a civilization that was distingnished by its Arabic characteristics.Indeed each architecture structure shiws clearly the reality of its nation and its artistic components.What really specified these instalations were the horseshoe arches and buildings with an open courtyards.Un fortunalety these architectural masterpieces were mostly destroyed and fell into ruins .as a result of vandalism by the invadoys and the spaniards.

Key words: Architecture;Andalusia ;Umayyad period ;civilization ; landmarks

* حفيظة صابر

مقدمة:

تُعَدُّ الأندلس معقلاً من معاقل الإسلام ومركزاً من مراكز الإشعاع الثقافي والحضاري في عصور الإسلام الزاهرة، والمعروف أن شعوباً كثيرة سكنتها وأسهمت كلها في تطوير العمارة الإسلامية بها ويشهد لذلك كثرة المشيدات التي بقيت فيها شاهدة على النهضة الفكرية والفنية التي عرفتتها هذه الحضارات، ونذكر منها الخلافة الأموية في الأندلس - من القرن الثاني حتى القرن الرابع الهجري - وامتداد تأثيراتها الفنية العربية إلى بقية المناطق المجاورة، وما زالت معالم الحضارة الإسلامية في الأندلس ماثلة إلى يوم الناس هذا مُمَثَّلَةً في القصور والمباني والعمران بوصفها معالم سياحية تعكس قوة الحضور الإسلامي، وقوة الحضارة الإسلامية العربية، ومن خلال مطالعتي لبعض جوانب تاريخ الأندلس شدَّ انتباهي اهتمام أمراء بني أمية بالعلم والعلماء ومسارعتهم إلى تشييد المدن وبناء المساجد والقصور، وكأن غايتهم كانت رفع راية الإسلام والمسلمين وفرض سلطانهم ونفوذهم على العالم المسيحي وإبراز قدرتهم على الإبداع ومسايرة الركب الحضاري.

فما هي أهمُّ الصروح الحضارية التي شيدها بنو أمية؟ وما الصبغة الخاصة التي حملها فنُّ العمارة آنذاك، وإلى أي مدى وصل إشعاعه الحضاري؟

ولدراسة هذه الإشكاليات، حاولت الوقوف على أهم المنشآت العمرانية مقتصرة على العمارة الدينية ممثلة في المساجد، والعمارة المدنية ممثلة في القصور والمدن والدور والقناطر والحمامات، مبرزة روعة البناء والزخرفة فيها.

وبعد سقوط الدولة الأموية بالشام استطاع عبد الرحمن الداخل أحد أمراء بني أمية أن يؤسس دولة جديدة بالأندلس «فضرب بين جندها بخصوصيته، وقمع بعضهم بقوة حيلته، واستمال قلوب رعيته بحسن سياسته حتى انقاد له عصيهم وذللَّ له أئيمهم» (سالم، المساجد والقصور في الأندلس، 1986، صفحة 5)، وما كاد الخليفة يستقر بالبلاد حتى شرع في بناء المساجد والقصور والمدن، ومنذ ذلك العهد بدأ فن العمارة يأخذ طريقه في الأبنية الدينية والعمرانية.

المبحث الأول: العمارة الدينية: تتعلق العمارة الدينية بتصميم وبناء أماكن العبادة، وكون الإمارة الأموية رفعت راية الإسلام، فالمقصود بهذه العمارة المساجد لا محالة.

***المساجد:**

لقد كان المسجد المبني الرئيس في أي مدينة إسلامية منذ هجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وسار العرب الفاتحون على النهج نفسه، حيث كانت المساجد أول ما يبني بعد الفتح، أو إنشاء المدن الإسلامية، مما جعل الدارسين يعتبرونه أهم الأسس في تخطيط المدينة الإسلامية (وزير، 2004، صفحة 135). وقد حرص مسلمو الأندلس على نشر الإسلام في البلاد المفتوحة، فحولوا أغلب الكنائس الواردة في المدن إلى مساجد، كما عمدوا إلى إنشاء مساجد جديدة ترفع راية الإسلام والمسلمين «وعدد المساجد بقرطبة على ما أحصي وضبط أربعمائة وأحد وتسعون مسجداً» (الحميري، 1984، صفحة 458)،

وتُعدُّ عمارة المسجد محطة رئيسة في طريق الحضارة المعمارية بشكل عامّ والفنّ الإسلامي بشكل خاصّ، من أشهرها:

1-مسجد قرطبة:

ويسمى المسجد الجامع، ويُعدُّ هذا الصّرح شاهدا من شواهد الزخرفة العمرانية يعكس درجة التطور المعماري والفني الذي عرفته الأندلس في تلك المرحلة، بناه عبد الرحمن الداخل سنة (169هـ) بعدما هدم الكنيسة التي كانت بجواره واستغرق بناؤه سنة كاملة (المراكشي، 1980، صفحة 229)، وأنهاه ابنه هشام ثم توالى الخلفاء من بني أمية على الزيادة فيه، ويتكون من أعمدة رخامية «وباب مقصورة الجامع ذهب وكذلك جدار المحراب وما يليه قد أُجري فيه الذهب على الفسيفساء وتُريّات المقصورة فضة مَحْضَة وارتفاع الصومعة ثلاثة وسبعون ذراعا إلى أعلى القبة المفتحة التي يستدير بها المؤذن وفي رأس هذه القبة تفتيح ذهب وفضة... فائنتان من التفتيح ذهب ابريز وواحدة فضة وتحت كل واحدة منها وفوقها سوسنة قد هُنْدَسَتْ بأبدع صنعة ورُمانة ذهب صغيرة على رأس الزج وهي إحدى غرائب الأرض» (المقري، 1968، صفحة 548)، وفي عهد الحكم المستنصر أمر بهدم الميضأة القديمة «وبنى موضعها أربع ميضآت في كل جانب من الجانب الشرقي والغربي منها اثنتان، كبرى للرجال وصغرى للنساء أجرى في جميعها الماء في قناة اجتلبها من سفح جبل قرطبة إلى أن صبت ماءها في أحواض رخام لا ينقطع جريانه الليل والنهار» (المقري، 1968، صفحة 555)، وقد وصفه الحميري على أنه «الجامع المشهور أمره، الشائع ذكره، من أجل مصانع الدنيا كبر ساحة، وإحكام صنعة، وجمال هيئة، وإتقان بنية، اهتم به الخلفاء المرابطون فزادوا فيه زيادة وتتميما إثر تتميم حتى بلغ الغاية في الإتقان، فصار يحار فيه الطرف، ويعجز عن حسنه الوصف، فليس في مساجد المسلمين مثله تنميكا وطولا وعرضا... وفي سقفه من ضروب الصنائع والنقوش ما لا يشبه بعضها بعضاً، قد أحكم ترتيبها وأبدع تلوينها بأنواع الحمرة والبياض والزرقة والخضرة والتكحيل، فهي تروق العيون وتستميل النفوس بإتقان ترسيمها ومختلفات ألوانها... ولهذا الجامع قبلة يعجز الواصفون عن وصفها وفيها إتقان يهر العقول تنميقها، وفيها من الفسيفساء المذهب والبلور، مما بعث به صاحب القسطنطينية العظمى إلى عبدالرحمن الناصر لدين الله» (الحميري، 1984، الصفحات 465-457)، إن هذا البناء يحمل صفات مدهشة وتناسق بديع بين أجزاء العناصر، مثل الأعمدة الرفيعة والأقواس التي على شكل حذوة حصان يعلوها نصف دائرة، إنها هندسة في الأعمدة التي تشيع شعورا بالأطمئنان (الجيوسي، صفحة 847).

ويعتبر المسجد الجامع المركز الديني الأول في البلاد ومصدر الإشعاع الفني، وأصبح المثل الأعلى لمساجد المغرب والأندلس فقد قلّد المرابطون تصميمه في جامع تلمسان واتّخذ الموحدون تصميمه أنموذجا لجوامعهم، وحوكيت قبابه القائمة على الضلوع المتقاطعة في قباب طليطلة وغيرها من مدن الأندلس حتى صار مدرسة فنية تُلقّن الغرب المسيحي والإسلامي دروس الزخرفة العمرانية، فمثلا عظمه المسلمون قدّسه المسيحيون لكنيسة كانت في الجانب الغربي منه سابقا، إذ أشار القسّيسون على ملك قشتالة (ألفونسو) السادس (Alfonso) أن يرسل زوجته (القمطيحة) التي كانت حاملا لتلد

فيه (سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، 1997، الصفحات 36-37)، وبلغ هذا المسجد مكانة مرموقة في عهده كونه مكانا للعبادة ومركزاً فكرياً غاية في الأهمية.

2-مسجد الزهراء:

ويُعدُّ تحفة معمارية لامثيل لها فهو الجامع الذي ليس في معمور الأرض مثله، أقامه الخليفة عبد الرحمن الناصر حيث « كان يعمل في بنائه كل يوم ألف رجل منهم ثلاثمئة بناء ومائتي نجار...وكان يتكون من بلاطات مفروشا بالرخام الخمري اللون وتتوسطه فوارة يجري فيها الماء وكان ارتفاع مئذنته أربعين ذراعا وهي شبيهة بالمئذنة الأولى لجامع قرطبة التي أقامها الأمير هشام بن عبد الرحمن الداخل، أما منبره فقد جاء في غاية الحسن والبهاء وجعلت حوله مقصورة من الخشب بديعة الصنع وقد بلغ طوله من القبلة إلى الجوف سوى المحراب سبعة وثلاثون ذراعا وعرضه من الشرق إلى الغرب تسعة وخمسون ذراعا» (المقري، 1968، صفحة 264)، ويحوي المسجد ألف سارية كبيرة، ومائة وثلاثة عشرة ثريا للوقيد، أكثر ما تحمل الواحدة ألف مصباح، وفيه من النقوش والرسوم ما لا يقدر على وصفه، وبقبلته صناعات تُدهش العقول، وعلى فرجة المحراب سبع قسي قائمة على عمد، طول كل قوس فوق القائمة، قد تحير الروم والمسلمون في وصف حُسْنها، وفي عضادتي المحراب أربعة أعمدة، اثنان أخضران، واثنان لأزورديان، وبه منبر ليس على معمور الأرض مثله وله عشرون بابا مصفحة بالنحاس مُحَرَّمة تحزima يعجز عن وصفه البشر، وفي كل باب حلقتان، وبه الصومعة التي هي من عجائب الدنيا والحكمة، وارتفاعها مائة ذراع كل ذراع بثلاثة أشبار، وفيها من أنواع الصنائع الرقيقة ما يعجز الواصف عن وصفه وإتقانه وبهذا الجامع ثلاثة أعمدة مكتوب على كل واحد اسم محمد صلى الله عليه وسلم وعلى الآخر صورة عصا موسى (عليه السلام) وأهل الكهف، وعلى الثالث صورة غراب نوح (عليه السلام) (مقديش، 1988، صفحة 847).

تعرض المسجد للحريق وأتلف وطأله النهب لأن لصوص الأطلال انتزعوا الكثير من الكُتل الحجرية المزخرفة وخاصة الموجودة بالأساس، ولم يتبق إلا القليل من القطع المزخرفة وبعض عقود الواجهة والأشرطة الحاملة للنقوش الكتابية وبعض تيجان الأعمدة (مالدونادو، 2010، الصفحات 141-142).

وتعكس هذه المساجد صفة الوحدة التي تنبع من وحدة البرنامج المعماري، وقد عبر عنه المفكر (روجي جارودي) Roger garaudy قائلا: «أنا شخصا عندما أرى روائع الفن الإسلامي أشعر أن رجلا واحدا قد قام ببنائها مدفوعا بإيمانه بإله واحد من الجامع الكبير بقرطبة إلى فسيفساء المساجد في تلمسان، ومن جامع ابن طولون بالقاهرة إلى مساجد اسطنبول الفخمة». (وزير، 2004، الصفحات 138-139) وقد حملت المساجد الإسلامية صبغة خاصة، إذ تعددت فيها المهام، فاتخذها العلماء مقرا لهم، والقضاة مكانا لعقد جلساتهم والأطفال مدارس لتعلم اللغة العربية.

المبحث الثاني: العمارة المدنية:

اهتم أمراء بني أمية وخلفاؤها بتشييد المدن وإقامة القصور وبناء الحمامات وغيرها من المعالم التي تعكس الإبداعات الفنية والنهضة العمرانية الواسعة، ولم تكن مجرد نهضة في البناء وحسب، بل نقل لنا جزءا من الطابع العام للحياة آنذاك.

1-القصور:

وهي تحفة فنية تعكس مزاجهم الفكري آنذاك، وملجأ الخلفاء وملأهم الأمن، بهرت الشعراء بروعة إبداعها، مما جعلهم يتغنون بجمالها في أشعارهم، ويُفاخرون بها أعداءهم، نذكر منها:

1-1-قصر الرصافة:

وهو من القصور التي بناها الخليفة عبد الرحمن في أول أيامه، تيمُّناً بقصر جده الذي قضى أيام صباه فيه «فَاتَّخَذَ... قصرا حسنا، ودحا جنانا واسعة، ونقل إليها غرائب الغروس وأكارم الشجر من كل ناحية، وأودعها ما كان استجلبه يزيد وسفر رسولاه إلى الشام من النوى المختارة والحبوب الغريبة حتى نمت بيمن الجد وحسن التربية في المدة القريبة أشجارا معتمة أثمرت بغرائب من الفواكه انتشرت عما قليل بأرض الأندلس فاعترف بفضلها على أنواعها» (المقري، 1968، صفحة 467)، ومن أشهر الفواكه التي غرست في هذا القصر الرُّمان السِّفري، وهذا الرُّمان «الموصوف بالفضيلة، المقدم على أجناس الرُّمان بعدوبة الطعم ورقّة الحُجم وغازاة الماء وحُسن الصورة» (المقري، 1968، صفحة 467)، من الفواكه التي لقيت إعجاب الخليفة واستحسانه، فولَّعه بالطبيعة وميَّله إليها، جعله يُتحف القصر بـصنوف الأشجار.

وقد كانت ظاهرة بناء القصور والتفاخر بها من العادات التي ميزت أمراء الأندلس، فهاهو الأمير عبد الرحمن يصف نخلة بالقصر مُعبرا عن شوقه وحُبِّه إلى وطنه الذي تركه فارًّا منه قائلا:

تَبَدَّتْ لَنَا وَسَطَ الرُّصَافَةِ نَخْلَةٌ تَنَاءَتْ بِأَرْضِ الْغَرْبِ عَنْ بَلَدِ النَّخْلِ
فَقُلْتُ شَلِيبِي فِي التَّغْرِبِ وَالتَّوَى وَطُولِ التَّنَائِي عَنْ بَنِي وَعَنْ أَهْلِي
نَشَأَتْ بِأَرْضِي أَنْتِ فِيهَا غَرِيبَةٌ فَمِثْلُكِ فِي الْإِفْصَاءِ وَالْمُنْتَأَى مِثْلِي (المراكشي، 1980،
صفحة 60)

وقد تغنى الشعراء كثيرا بهذا القصر وسحروا به، فوصف الشاعر قاسم بن عبود الرياحي _الذي عُرف بين الناس بأنه موسوس وأحمق _ القصر قائلا:

إِسْقِنِيهَا إِزَاءَ قَصْرِ الرُّصَافَةِ وَاعْتَبِرْ فِي مَالِ أَمْرِ الْخِلَافَةِ
وَانْظُرِ الْأُفُقَ كَيْفَ بَدَّلَ أَرْضًا كَيْ يُطِيلَ اللَّيْلُ فِيهِ اعْتِرَافَهُ
وَيَرَى أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ فِيهِ مِنْ نَعِيمٍ وَعِزٍّ أَمْرٍ سَخَّافَهُ (المقري، 1968،
صفحة 469)

وكان الخليفة عبد الرحمن يُؤثِّرُ الجلوسَ في عُلْيَا الرُّصَافَةِ لمشاهدة الجنان المحيطة بالقصر الذي أنشأه بها، كما كان يلجأ إلى هذا القصر عندما كانت تواجهه مشكلة كبيرة من الثائرين والمتمردين.

(دويدار، 1994، صفحة 232)

ولم يكن اختيار هذا الاسم للقصر من قبيل الصدفة، فالأمير نفسه أطلق هذا الاسم على إحدى مؤسساته المفضلة في قلب إمارته التي هاجر إليها لكي يحفظ ذكرى الوطن الذي اضطرَّ إلى مغادرته والعرش الذي أقصي عنه بكل شراسة وهذا دليل واضح على وجود تقليد سوري تأصل في اسبانيا (بروفنسال، صفحة 45)، وَحَنِينٌ إِلَى بَلَدٍ وَخِلَافَةً مَسْلُوبَةً.

1-2- القصر الخلافي:

عُرِفَ بجماله وروعة إبداع صانعيه، فقد «ابتدع الخلفاء من بني مروان - منذ فتح الله عليهم الأندلس بما فيها - في قصرها البدائع الحسان وأثروا فيها الآثار العجيبة والرياض المونقة وأجروا فيها المياه العذبة المجلوبة من جبال قرطبة على المسافات البعيدة وَتَمَوَّنُوا الْمُؤَنَ الْجَسِيمَةَ حتى أوصلوها إلى القصر المكرَّم، وأَجَرُوهَا في كل ساحة من ساحاته، وناحية من نواحيه في قنوات الرصاص تؤديها منها إلى المصانع صور مختلفة الأشكال من الذهب الإبريز والفِضَّة الخالصة والنحاس المُمَوَّه إلى البُحَيْرَات الهائلة والبرك البديعة والصَّهَارِيج الغربية في أحواض الرخام الرومية، المنقوشة العجيبة...وفي القصر القِبَابِ الْعَالِيَةِ السُّمُو المُنِيْفَةِ العُلُو التي لم ير الرَّاوُونَ مثلها في مشارق الأرض ومغاربها» (المقري، 1968، صفحة 464)، وَضَمَّ القصر مجلسين المجلس الأوَّل والمُسَمَّى المُونَس أو بيت المَنَام الخلافي، نصب في وسطه حوض من الرخام الأخضر، نُقِشَتْ عليه صُور آدمية مُذَهَّبَةٌ وكان عليه اثْنَا عشر تمثالا من الذهب الأحمر مُرَصَّعا بالذُّر النَّفِيس والآخر يسمى بالمجلس البديع يتوسطه اليتيمة وهي إحدى تُحَف القيصريوناني صاحب القسطنطينية بعث بها للخليفة الناصر (المراكشي، 1980، الصفحات 231-232)، وللقصر عدة أبواب منها باب السدة وهو الباب الرئيسي في الناحية القبلية وباب قورية وباب الصِّنَاعَة في الناحية الشمالية وباب الجامع في الناحية الشرقية وكان يدخل منه الأمراء يوم الجمعة، أما الجهة الغربية من القصر لم تشتمل على أبواب وكانت كلها بَسَاتين وَرَوَاضَات (سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، 1997، صفحة 193)، ويعتبر هذا القصر زَمرًا من زُمُور التطور المعماري في تلك الفترة، فرضته الأوضاع السياسية فَحُكْمُ بلاد تُمثل البوابة الغربية للقارة الأوروبية يتطلب أُهْمَةً تتناغم مع فخامة قصور أوروبا، وتَبَادُل الهدايا بما فيها التماثيل يُحْتَ الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر على صُنْع تماثيل تفوقها جمالا وقيمة حتى أنه لم يتوان عن استخدام الذهب في صنعها إظهارا لأهمية الخلافة الإسلامية إذا ما قارنها أحد مع عظمة القصور البيزنطية (حمود، 2009، صفحة 86).

وقد أسفرت الأبحاث الأثرية في أطلال هذا القصر أن مجلسه قد تعرض لحريق تتجلى آثاره في طبقة الرَّمَاد السَّمِيكة والفحوم والأحجار المكَلَّسَة التي تظهر في الانقراض المُكَدَّسَة على أرضية المجلس، كما كشفت عن بقايا عقود زُخرفية على شكل حذوة فرس، وبنىقات وأشرطة مُقَوَّسَة وسنجات حجرية حُفِرَتْ فيها جميعا زَخَارِف من التوريقات قوامها سَعَف النَّخِيل، وعُثِرَ على قطع حجرية تَزْدَان بزخارف هندسيَّة وطرز من النُّقُوش الكِتَابِيَّة و عُثِرَ على بقايا اللُّوْحَة التَّأْسِيسِيَّة لمجلس عبد الرحمن الناصر، من الحجر الجيري نُقِشَ عليها النَّص بخط كوفي مُزْهَر تحوي اسم الخليفة وسنة التأسيس 345 هـ (سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، 1997، الصفحات 16-18)

2-الدور:

سكن أمراء بني أمية القصور وبالغوا في تزيينها ومهروا بها الأعداء والأصدقاء على حد سواء، ولم يكن الاهتمام بالتزيين والزخرفة خاصية مقصورة على الأمراء والخلفاء فقط، حتى عامة الناس اهتموا بمنزلهم، فكانت المنازل الأندلسية تتألف من جزأين أساسيين هما الواجهة الخارجية وداخل البيت، وتميزت الواجهة الخارجية ببساطتها تكاد تخلو من الزخارف، بينما الغرف تشتمل على زخارف كثيرة وجميلة، وكان المدخل في دور الأثرياء عادة ما يُفضي إلى رُدهة تؤدي إلى البهو، أما في دور العامة كان يُفصل بِمَمَرٍ منكسر على شكل زاوية قائمة حتى لا يرى المارة مَنْ في الداخل، كما حوت المنازل عِلِّيَّات، وهي غرف بارزة عن جدران البيت مُزودة بشبكة من عيدان الخشب المتقاطعة تُسهل للنساء الرؤية منها دون أن ينتبه إليها مَنْ هو بالخارج، ويعدُّ الصحن عنصراً هاماً في المنازل الأندلسية، فبفضله ينتشر الهواء والضوء إلى غرف الدار، يَتَمَيَّز بأرضيته المفروشة رُخاماً وغرس الأشجار في جَنَبَاتِهِ كالليمون والبرتقال ومَدَّه بالمياه الجارية (دوبدار، 1994، الصفحات 263-264)، ويبدو هذا التصميم مألوفاً فهو يُحاكي منازل دمشق المفتوحة وهي خير شاهد على الوجود الأموي بالأندلس.

3-المدن:

لا يمكن الحديث عن الصروح العمرانية في الأندلس دون التطرق إلى هندسة المدن وتنظيمها، فقد سارع أمراء بني أمية إلى تشييد المدن رغبة في التنمية وحبا للفخامة والعظمة، وغاية في الاستجمام أحيانا أخرى وأشهرها:

3-1-مدينة البيرة

لما استقر عبد الرحمن الداخل بالأندلس سعى إلى إرساء قواعد إمارته الجديدة فحاول تأسيس مدينة جديدة استقر بها هو وجنده ومواليه، ولأنها إمارة إسلامية فقد أمر ببناء مسجد بها لإقامة شرائع الله، تبعد عن غرناطة ستة أميال وحولها أنهار كثيرة، تُعد قاعدة من قواعد الأندلس، عُرفت بوفرة معادنها الجوهريّة من الذهب والفضة والصفير والحديد والرصاص والتوتياء، تحوي ثروة اقتصادية هائلة ساهمت في إرساء قواعد الدولة، إلا أنها تعرضت للتخريب إثر الفتنة البربرية (الحميري، 1984، الصفحات 46-28).

3-2-مدينة مُرسية: بناها الأمير عبد الرحمن بن الحكم سنة 216هـ وسماها (تدمر) تَشْبِهاً (بتدمر) الشام، واستمر الناس على تسميتها بمُرسية، وهي القاعدة الثامنة من قواعد الأندلس، كما تسمى البستان لكثرة الجنان المحيطة بها تعلوها جبال مجردة من كل نبات كأنها صخرة صمَاء مُحاطة بِجَنَّةٍ غَنَاءٍ، وهَوَاؤها كَثِيرُ التَقَلُّبِ (أرسلان، صفحة 381) وذكر الحميري في كتابه أن بها «جامع جليل وحمامات وأسواق عامرة وهي راخية أكثر الدهر، رخيصة الفواكه كثيرة الشجر والأعنان وأصناف الثمر وبها معادن فضة غزيرة متصلة المادة، وكانت تُصنع بها البسط الرَفِيعَة الشَّرِيفَة...وهي على ضفّة النهر يُجاز إليها على قنطرة مصنوعة من المراكب تنتقل من موضع إلى موضع وبها شجر التين كثير ولها حصون وقلاع وقواعد وأقاليم معدومة المثال» (الحميري، 1984، الصفحات 539-540)، وقد استولى عليها

النصارى صلحا مع المسلمين سنة 636هـ، ويقال أن الحكومة الإسبانية حديثا أرسلت لجنة من المهندسين لفحص قنوات المياه والسُدود الموجودة بها، فلم تجد بها أي خلل، ويذكر الباحثون أن بقايا آثار الحضارة العربية لازال بهذه المدينة إلى يوم الناس هذا فقد عُثِرَ على حمام قديم يُنزل إليه بدرج وخزانة آثار عربية بها بلاطات عليها كتابات عربية إحداها بالخط الكوفي والأخرى بالخط النسخي (أرسلان، الصفحات 384-385)، فهندسة العرب وتخطيطهم لتوزيع المياه تَمَيَّزَ بِإِتْقَانٍ مُنْقَطِعِ النظر يعكس روعة المهندسين الأمويين وابداعهم في فن العمارة والتخطيط، ولا تزال (مُرسية) مُحَافِظَةً على هذه الروعة والجمال إلى اليوم.

3-3- مدينة الزهراء:

وتعتبر من أجمل المدن وأروعها، أنشأها الخليفة عبد الرحمن الناصر بالقرب من مدينة قرطبة «سنة خمس وعشرين وثلاثة مئة (325 هـ) ومسافة ما بينهما أربع أميال وثلاث ميل، وطول الزهراء من الشرق إلى الغرب ألفا وسبعمائة ذراع، وعرضها من القبلة إلى الجنوب ألف وخمسمائة ذراع وعدد السواري التي فيها أربعة آلاف سارية وثلاثمئة سارية، وعدد أبوابها يزيد على خمسة عشر ألف باب» (المقري، 1968، صفحة 524). وقيل أن السَّبَب في بنائها يعود لجارية عنده تحمل هذا الاسم قد أشارت عليه أن يبنيا تخليدا لاسمها، لكن الوقائع تشير إلى أنه أراد بناءها لتخليد اسمه وأسرته الأموية ولعل اسمها يُنسب إلى القصور الزاهرة التي أسَّسها في هذه المدينة، أو نسبة إلى الصُّورة التي يعكسها منظر المدينة على سفح جبل قرطبة وأزهار الأشجار الكثيرة التي غرسها عليه وخاصة أشجار التين واللوز (المقري، 1968، الصفحات 524-526). وتميزت المدينة باشمالها على ثلاث مستويات متدرجة في البناء» وهي في ذاتها مدينة عظيمة مدرجة البنية مدينة فوق مدينة سطح الثلث الأعلى يوازي الجزء الأوسط ووسط الثلث الأوسط يوازي الثلث الأسفل ولكل منها صور فكان الجزء الأعلى منها قصورا يعجز الوصف عن صفاتها والجزء الأوسط للبساتين والروضات والجزء الثالث للدِّيار والجوامع « (الحمودي، 1409هـ، صفحة 312)، وهي مدينة ذات ثراء فاحش وفخامة من يريد الوصول إلى الخليفة عليه أن يخوض في مَتَاهاتها، فقاعة عَرَشَ الخليفة مَحْمِية بمجموعة من المباني المدهشة كالقصور والغرف والدِّهاليز، مما يوحي بقوة الحاكم ورغبته في العزلة داخل نظام هندسي مكتظ (الجيوسي، صفحة 868)، ثم هجرها أهلها خلال ثورة البربر، ونُهبت ذخائرها وتُحفها وغمرها الخراب.

وقد كشفت الحفائر الإسبانية عن معالم كثيرة من ضروب الفخامة والجلال التي اتسمت بها مدينة الزهراء إذ عُثِرَ على «القطع الزُّخرفية والعقود والأعمدة والألواح والأحواض الرخامية، ومئات من القطع والأواني الزُّخرفية والبُلُورية، وقد جُمِعت كلها في متحف خاص أقيم عند مدخل مدينة الزهراء، وعُرضت فيه بعض القطع والأحواض الرُّخامية البديعة الزُّخرف والنقوش، وبعض الأواني الخَزَفية والبُلُورية المُصَحَّحة، وهذا إلى جانب ما يوجد من تحف الزهراء ونقوشها الزُّخرفية بمتحف قرطبة الأثري، وفي مقدمتها الوعل البرونزي الشهير الذي يعتبر من أروع القطع الفنية». (عنان، 1417هـ، الصفحات 444-445)

3-4-مدينة المرية:

بناها الأمير عبد الرحمن الناصر سنة (344 هـ)، تقع على ساحل البحر، من مراسي الأندلس» من أَجَلِ أمصارها وأشهرها وعلما سور حصين منيع...وكانت تقصدها مراكب التجار من الإسكندرية والشام ولم يكن بالأندلس أكثر من أهلها مالا و(المرية) في ذاتها جبلان بينهما خندق معمور...والمدينة كبيرة كثيرة الخيرات « (الحميري، 1984، الصفحات 537-538) عرفت بوفرة فاكهتها وبساتينها، وصناعة الآلات من حديد ونحاس وزجاج، بها باب يُسمى باب العقاب نسبة إلى صورة العقاب من الحجر القديم العجيب المنظر (المقري، 1968، صفحة 163)، تعرضت للتخريب من طرف الروم وسُبي أهلها وصفها أحد الشعراء قائلا:

قَالُوا المرية صِفَهَا فَقُلْتُ مَطَّ وَشَيْخُ
فَقِيلَ فِيهَا مَعَاشٌ فَقُلْتُ إِنَّ هَبَّ رِيحٍ (الحميري، 1984، صفحة 538)

3-5-مدينة الزاهرة:

بناها المنصور بن أبي عامر سنة 368هـ « وأقامها بطرف البلد على نهر قرطبة الأعظم، وشرع في بنائها سنة ثمان وستين وثلاثمائة فحشر إليها الصُّناع والفعلة، وأبرزها بالذهب واللازورد متوجة منعلة، وجلب نحوها الآلات الجليلة وسربلها بما يَرُدُّ العيون كليلة» (الحميري، 1984، صفحة 284)، تعكس روعة الإبداعات الفنية المعمارية في طريقة تصميمها وبنائها حيث «اتسعت هذه المدينة في المدة القريبة، وصار بناؤها من الأبنية الغربية وبنى معظمها في عامين...ونزلها بخاصته وبعامته فتبوأها وشحنها بجميع أسلحته، وأمواله وأمتعته، وأتخذ فيها الدواوين للعمال، ترتفع فيها ضروب الأعمال... فاتسعت هذه المدينة في المدة القريبة، وقامت فيها الأسواق، وكثرت فيها الأزواق، وتنافس الناس في النزول بأكنافها والحلول بأطرافها» (الحميري، 1984، صفحة 284)، رغبة في التقرب من الخليفة، فكثرت أموالها وازدهر اقتصادها، ومما ساعده على ذلك جمع أموال الجباية، فلجأ إلى البناء والتعمير، «وأنشأ في مدينة الزاهرة من المباني والقصور والبساتين ما عفا على مباني من سَبَقَه وأتخذ فيها دورا فسيحة للوحوش متباعدة السياج ومسارح للطيور مظلة بالشُّباك» (خلدون، صفحة 144)، وعلى الرغم من جمال هذه المدينة وحسنها فإنها تعرضت للتخريب والتدمير وزال بهاؤها أثناء فترة الاضطرابات .

وما يجب التنويه به هو أنَّ بناء المدن صفة وُصِفَ بها الخلفاء العظماء تخليداً لعصورهم المجيدة، وفي هذا الصدد نجد الخليفة عبد الرحمن الناصر يُنشد قائلا:

هَمَمُ الْمُلُوكِ إِذَا أَرَادُوا ذِكْرَهَا مِنْ بَعْدِهِمْ قِبَالُ سُنِّ الْبُنْيَانِ
أَوْ مَا تَرَى الْهَرَمِينَ كَمْ بَقِيَا وَكَمْ مَلِكٌ مَحَاهُ حَوَادِثُ الْأَرْمَانِ
إِنَّ الْبِنَاءَ إِذَا تَعَاظَمَ قَدْرُهُ أَضْحَى يَدُلُّ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ (حسن،

1985، صفحة 71)

فقد كان مولعا بالبناء وأعماله الخالدة تشهد بذلك، وهذه المدن الأندلسية بروعة بنائها ودقة تخطيطها شاهد على عصر ذهبي اندثر.

4-القناطر:

إن كثرة الأنهار في البلاد أعاقَت الناس عن سعيهم، وإعمارهم في الأرض مما استوجب إنشاء القناطر والجسور، فكانت قنطرة هشام بن عبد الرحمن بن معاوية (ت180هـ) من أكبر القناطر وأعظمها في الأندلس، إذ «أنفق في إصلاحها أموالاً عظيمة، وتولَّى بناءها بنفسه، وتُعطى الأجرة بين يديه...ولما بنى هشام القنطرة، تكلم بعض الناس فيه، وقالوا: إنما بناها لتصيِّده ونُزهته! فحلف حين بلغه ذلك ألا يجوز عليها إلا لغزو أو مصلحة"، (المراكشي، 1980، صفحة 66)، وتأتي قنطرة المنصور بن أبي عامر في قرطبة من أهم قناطر الأندلس التي بقيت حتى يومنا هذا، فقد استمرَّ البناء فيها عامين كاملين أنفق عليها مائة وأربعين ألف دينار كاملة، وكذلك قنطرة إستجة، فقد «تجشَّم لها أعظم مؤنة، وسهَّل الطرق الوعرة والشعاب الصعبة" (المراكشي، 1980، صفحة 288)، لتسهيل حركة السير والتنقل على الرعية.

وقد تبقت من هذه القناطر اليوم قنطرتان، القنطرة الأولى تتألف من ثلاثة أقواس ترتفع على نهر (كانتراناس) Cantarranas وأما الأخرى فأكبر قليلاً من الأولى، وتعلو وادي ياطه (Guadiato) وعقود هاتين القنطرتين منفوخة متجاوزة تقتصر سنجاتها على الثلث الأعلى، وتتميز هذه السنجات بطولها ونظام البناء في الجدران والأكتاف التي تحمل العقود يتبع نظام التناوب بين كتل الحجارة طولاً وعرضاً (سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، 1997، صفحة 26)

5-الحمامات:

كثرت الحمامات وتعددت لارتباطها الوثيق بالطهارة المتأصلة بعمق في الإسلام، وقد تميزت قرطبة بوجه خاص بكثرة حماماتها حتى قيل إنَّ عددها بلغ 300 حمام و أن أغلبها كان خاصاً بالنساء (المراكشي، 1980، صفحة 346) وكانت هذه الحمامات وثيقة الصلة بالحمامات الشرقية والرومانية، تتكون من مدخل وثلاث أو أربع حجرات، غرفة لخلع الملابس تسمى "البيت البارد" وتليه غرفة تسمى "البيت الوسطاني"، والبيت الساخن عبارة عن حجرة صغيرة وفي الحائط الذي يقع في صدر الحجرة قِدْر كبير من النحاس الأحمر تخرج منه أنابيب رصاصية حاملة الماء الساخن إلى أحواض مصنوعة من الرخام أو الحجر وتسمى صهاريج، وهناك حجرة ملاصقة للقدر مخصصة للوقود تسمى الأفنية ليس بينها وبين سائر الحجرات اتصال بل تنفرد بمدخل مستقل (خلاف، 1984، الصفحات 30-31)، وفي القسم الساخن من الحمام قباب فيها فتحات صغيرة لدخول الضوء، كما كانت الفتحات مكونة من أربعة فصوص في تبادل مع أربعة أطراف ذات زاوية قائمة، وهناك شكل نجحي مكون من ستة أطراف، ومن ثمانية وهناك أشكال مربعة ومسدسة ومُثَمَّنة وأسطوانية ومنها ما هو على شكل قطرة أو لؤلؤة، فوقها يُوضع شكل هرمي غير مُكتمل من الرخام، على جوانبه الأربعة المائلة مِيدَالِيَّات مَحْفُورَة ذات أربع فصوص مع وجود ما يُشبه العليقة في الجزء العلوي عندما ننظر إليه من الأسفل (مالدونادو ب..، 2008، الصفحات 368-369)، وهي السبيل الوحيد للإضاءة آنذاك، كما تميزت هذه الحمامات بأعمدتها الرخامية المزينة بنقوش كوفية واشتملت الغرف على زخرفة هندسية تتخللها التوريقات والطُيور وصورة امرأة، أما

أرضيات الحمام عبارة عن ألواح حجرية أو رخامية (مالدونادوب، 2008، الصفحات 377-380)، ولم يختلف نظام الحمامات في القصور عن الحمامات الشعبية المنتشرة في المدن. ولم يتبق من الحمامات الخاصة سوى حمامان أحدهما عُثر عليه سنة 1903م في جوف الأرض بالمنطقة المعروفة بساحة الشهداء يرجع إلى عصر الحكم المستنصر، ويحتفظ متحف آثار الأهل ببعض الزخارف التي تم الكشف عنها داخل الحمام منها عقد زخرفي ثلاثي الفصوص من الجص كما عُثر على قطع من الحجارة مزينة بزخارف على شكل شرفات صغيرة مسننة على أرضية حمراء وقطع جصية عليها كتابة كوفية، والحمام الآخر يعود بناؤه إلى زمن عبد الرحمن الناصر تقع بقاياها بالقرب من المسجد الجامع، وهو عبارة عن بلاطين مُقَبَّبين بِقُبَّتين نصف أسطوانيتين تتخللهما مضاي نجمية الشكل. (سالم، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، 1997، الصفحات 24-25) وبالرغم من أن الحمامات الأندلسية تأثرت بالحمامات الرومانية فإنها فاقتها حجماً وجمالاً وترقاً لما حملته من خصوصية عربية إسلامية ولا ارتباطها الوثيق بالدين.

خاتمة:

_ يعتبر فن العمارة معلماً من المعالم البارزة في العصر الأندلسي، وهو شاهد على حضارة قدمت الكثير ودفعت بعجلة التطور والازدهار، وتنامت هذه النهضة عصراً بعد عصر، ولم تكن مجرد نهضة في البناء وحسب، بل عكست لنا طابع الحياة آنذاك.

_ سعى الأمويون لنقل أسلوب عيشهم وبنوا منشآتهم وفق ثقافتهم المحلية - بمساجدهم وقصورهم ذات الأفنية المفتوحة - رغبة في تخليد أسمائهم فهذه الأبنية كلها حفظت الفن المعماري الإسلامي، وأسست لمدرسة فنية قدمت دروسها للعالم المسيحي وبلاد المغرب، وجسدت أساليب البناء المتقن بإظهار فن الزخرفة والتزيين، ويجمع المؤرخون على أن المسجد الجامع بقرطبة هو المنبت الأول للفن الأندلسي، والمنبع الرئيس الذي ارتوت منه الفنون الإسلامية، التي حاكت قبابه القائمة على الضلوع البارزة المتقاطعة فيما بينها.

_ الفن المعماري زمن الخلافة الأموية بالأندلس أساس الفن الزخرفي الأندلسي، إذ كان له الفضل في إمداده بمادته الحيوية ومقوماته الأساسية زمن ملوك الطوائف الذي استكمل فيه هذا الفن نموه ونضارته وإسرافه في التعقيد، ثم واصل هذا الفن تطوره الطبيعي في العصور التي تلت.

قائمة المصادر والمراجع:

_ ابن عذارى المراكشي ت: ج.س كولان وإ. ليفي بروفنسال، (1980) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب، لبنان، دار الثقافة..

_ أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحمودي الشريف الإدريسي، (1409هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، بيروت، عالم الكتاب.

_ أحمد بن محمد المقرئ التلمساني، تحقيق إحسان عباس، (1968)، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.

_ باسيليون بابون مالدونادو، ت علي إبراهيم المنوفي، محمد حمزة، (2010)، العمارة الإسلامية في الأندلس عمارة القصور، عصر الخلافة وعصر ملوك الطوائف، المركز القومي للترجمة.

- _ باسيليو بابون مالدونادو، ت علي ابراهيم(2008)، العمارة الأندلسية، عمارة المياه، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- _ حسن دويدار(1994)، المجتمع الأندلسي في العصر الأموي، مصر، مطبعة الحسين الإسلامية، جامعة الأزهر.
- _ سلمى الخضراء الجيوسي، الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس، لبنان، مركز دراسات الوحدة العربية.
- _ سوزي حمود، (2009)، الأندلس في العصر الذهبي، منذ حملة طارق بن زياد إلى وفاة عبد الرحمان الثالث الناصر لدين الله 19-350هـ/710-961م، دار النهضة العربية.
- _ شكيب أرسلان، الحلل السندسية في الأخبار والآثار الأندلسية، مصر، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة.
- _ عبد الرحمن ابن خلدون، العبر وديوان المبتدأ والخبر، مصر، مطبعة الهيئة.
- _ عبد العزيز سالم، (1997)، قرطبة حاضرة الخلافة في الأندلس، مصر، مؤسسة شباب الجامعة.
- _ عبد العزيز سالم، (1986)، المساجد والقصور في الأندلس، الإسكندرية، مؤسسة دار النشر للطباعة والتوزيع.
- _ محمد بن عبد المنعم الحميري، إحسان عباس، (1984)، الروض المعطار في خبر الأقطار، لبنان، مكتبة لبنان.
- _ مجمل حسن، (1985)، دراسات في التاريخ والفن والأدب الأندلسي، جدة، دار السعودية للنشر والتوزيع.
- _ محمد عبدالله عنان، (1417هـ)، دولة الإسلام في الأندلس، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- _ محمد عبد الوهاب خلاف، (1984)، قرطبة الإسلامية في القرن الحادي عشر الميلادي -الخامس الهجري، الحياة الاجتماعية والاقتصادية، تونس، الدار التونسية للنشر.
- _ محمود مقديش، علي الزواري، محمد محفوظ، (1988)، نزهة الأنظار في عجائب التواريخ والأخبار، لبنان دار الغرب الإسلامي.
- _ ليفي بروفنسال، ذوقان قرقوط، حضارة العرب في الأندلس، لبنان، منشورات دار مكتبة الحياة.
- _ يحيى وزيري، (2004)، العمارة الإسلامية والبيئة، الكويت، مطابع السياسة، سلسلة عالم المعرفة.